

الوحدة الأولى

رأس المال

The Capital

تقديم

الإعداد للمشاريع الاقتصادية من أهم الخطوات لنجاح هذه المشاريع، حيث أن التخطيط السليم للمشاريع يضمن مدى نجاح وفعالية هذه المشاريع، بالإضافة إلى العائد المادي (الربح المادي) الجيد المتوقع من هذه المشاريع. لذا وقبل البدء بأي مشروع اقتصادي يجب عمل جدوى اقتصادية له.

الجدوى الاقتصادية: عبارة عن عملية جمع معلومات عن مشروع مقترح ومن ثم تحليلها لمعرفة إمكانية تنفيذ، وتقليل المخاطر وربحية المشروع. وبالتالي يجب معرفة مدى نجاح هذا المشروع أو خسارته مقارنة بالسوق المحلي واحتياجاته.

من هنا يجب عمل دراسة للسوق المحلي من حيث احتياجاته ومتطلباته وذلك بدراسة العناصر التالية:

- 1- دراسة تسويقية.
- 2- دراسة فنية.
- 3- دراسة مالية.

ولكن في هذه المادة العلمية نحن بصدد دراسة الجدوى المالية، والتي سوف نوضح

فيها بعض الأدوات التي يمكننا العمل بها عند دراسة الجدوى المالية للمشروع. وأول هذه الأدوات هو رأس المال والذي سنقوم بتوضيحه في هذه الوحدة.

حيث أن رأس المال هو مصطلح اقتصادي يقصد به الأموال والمواد والأدوات اللازمة لإنشاء نشاط اقتصادي بهدف أو تجاري ويكون الهدف من المشروع الربح أو الإعلام أو الأعمال الإنسانية.

ويعتبر رأس المال هو المحرك الأساسي لأي مشروع أو عمل استثماري يهدف لزيادة القدرة الإنتاجية لأي جهة ويتكون من مجموعات أساسية غير متجانسة يتفرع من كل منها أشكال فرعية من المستخدمات القادرة على الإنتاج مثل الأدوات والمواد الخام، وربما القدرات البشرية النادرة، والمواد المساعدة في الإنتاج.

ويقسم رأس المال إلى رأس المال الثابت ورأس المال العامل، ورأس المال المستثمر، ويتضح من خلال التالي:

1- رأس المال الثابت Fixed Capital :

هي المواد التي لا تتغير ولا تدخل في التبادل التجاري أو الاستهلاك ضمن دورات الإنتاج ومن أهم أمثلة رأس المال الثابت في معظم النشاطات الاقتصادية هو الأرض، والبناء، والمنشآت، والآلات، والتجهيزات الضرورية، والطاقة المحركة.

حيث تنتقل قيمة رأس المال الثابت إلى السلع المنتجة بصورة متفاوتة من خلال دورات إنتاجية متعددة على شكل أجزاء، ويستهلك رأس المال الثابت كالمواد الأولية والطاقة الحركية كلياً في عملية الإنتاج وتنتقل قيمته للسلع في شكل رأس المال العامل.

ويطلق عليه أيضاً بالأصول الثابتة أي هي تلك الأصول التي يتم اقتنائها من قبل الوحدة الاقتصادية ليس بغرض إعادة البيع وتحويلها إلى نقدية خلال الفترة المحاسبية ولكن للمساعدة في العملية الإنتاجية لعدة فترات محاسبية.

وعرفها معهد المحاسبين القانونيين بانجلترا وويلز : بأنها تلك الأصول التي تستخدم من قبل الوحدة الاقتصادية بقصد الحصول علي إيراد وليس بقصد بيعها خلال دورة النشاط الواحدة.

الصفات المميزة للأصول الثابتة :

- 1- الغرض من اقتنائها هو استخدامها في إنتاج الإيراد وليس بغرض بيعها والاتجار فيها.
- 2- مساهمتها لفترة طويلة (تزيد عن السنة) في العملية الإنتاجية.
- 3- هي مجمع خدمات ومنافع اقتصادية تحصل عليها الوحدة الاقتصادية لعدة سنوات مقبلة.

أنواع الأصول الثابتة:

تنقسم الأصول الثابتة إلى مجموعتين رئيسيتين:

1- أصول ثابتة ملموسة

وهي ذات كيان مادي ملموس وتخضع جميعها للإهلاك وهو تناقص قيمتها تدريجيا نتيجة الاستعمال والتقدم. ويستثنى من ذلك الأراضي فهي لا تخضع للإهلاك نظرا لأنها ليست ذات عمر إنتاجي محدد وليست من صنع الإنسان. إلا في حالات معينة قد تخضع الأراضي فيها للإهلاك وهي: (أ) نحر البحر (ب) الاقتراع الصخري.

2- أصول ثابتة غير ملموسة

وهي ليست ذات كيان مادي كحقوق التأليف وحقوق الاحتكار والامتياز وشهرة المحل. ويلاحظ أن بعض هذه الأصول تخضع للإهلاك حيث تناقص قيمتها تدريجيا كحقوق الاحتكار والامتياز والاختراع التي يحق للوحدة استغلالها لمدة محددة متفق عليها.

لهذا مفهوم رأس المال الثابت يتضمن تكلفة الأصل الثابت سعر الشراء الوارد في الفاتورة مضافا إليه كل المصاريف والنفقات الطبيعية و المعقولة لجعل الأصل في وضع التشغيل. مثل مصاريف النقل والتركيب والرسوم الجمركية في حالة الاستيراد. وي طرح من هذه القيمة أي خصومات ممنوحة من البائع مثل الخصم التجاري والنقدي.

مثال عملي :

بفرض اشترت الشركة اله تصنيع بمبلغ 20000 جنية وخصم تجاري 10%.
ودفعت الشركة 500 جنية أجور نقل و600 جنية بناء قاعدة للآلة و 800 جنية مصاريف تركيب.

تحسب تكلفة الأصل كما يلي:

18000 جنية	سعر الشراء بعد الخصم التجاري
500 جنية	+ مصاريف نقل
600 جنية	+ مصاريف القاعدة
800 جنية	+ مصاريف تركيب
19900 جنية	إجمالي قيمة الأصل

ورأس المال يضم العديد من البيانات من أهمها:

- 1- الأراضي.
- 2- المباني
- 3- الأثاث
- 4- المعدات والآلات
- 5- السيارات
- 6- مصروفات التأسيس

مصروفات التأسيس: وتتضمن النشاطات المرتبطة بتأسيس منشأة جديدة مثل نفقات الاكتتاب، أتعاب المحامين والإداريين والمستشارين والمحاسبين، والرسوم المختلفة المتعلقة بتسجيل الشركة، والدعاية والإعلان عن تأسيس الشركة، ونفقات شهادات الأسهم، ونفقات الحصول على التراخيص. وهناك البعض لا يعتبر أن مصروفات التأسيس من ضمن رأس المال الثابت وإنما هو مصروف يقفل في قائمة الدخل في آخر السنة.

ويمكن الاستعانة بالجدول التالي عند العمل على إنشاء المشروع وتوقع رأس المال الثابت:

م	البيان	القيمة (بالجنيه)
1	الأراضي	
2	الآلات والمعدات	
3	الأثاث	
4	المباني	
5	السيارات	
الإجمالي		

2- رأس المال العامل

وهو كل المواد والسلع التي تدخل في الإنتاج ولها قيمة مباشرة في قيمة السلعة المنتجة وبشكل مختصر هو كل المواد التي تدخل في دورة اقتصادية متجددة وأهم أمثلة رأس المال في مجال الصناعة مثلا هو المواد الخام التي سيتم تصنيعها والأيدي العاملة.

وله أهمية كبيرة في بقاء المشروع، حيث هناك العديد من الأسباب التي تكمن وراء أهمية إدارة رأس المال العامل للشركة ومن أهم هذه الأسباب ما يلي:

1- الوقت الكبير الذي يستهلك في عملية إدارة رأس المال العامل والوقت كما هو معروف له نفقته وبالتالي استهلاك وقت كبير في إدارة رأس المال العامل لا بد وأن يعود على الشركة بمنافع تضاهي استهلاكها لمثل هذا الوقت.

2- إن إدارة رأس المال العامل الفعالة ضرورية للشركة من حيث توفير السيولة اللازمة من أجل سداد التزاماتها في موعد استحقاقها لأن عدم قدرتها على توفير السيولة سيضر بسمعة الشركة الائتمانية ويوقعها في خطر العسر المالي الفني والذي قد يتحول إلى عسر مالي حقيقي.

3- أهميتها للشركات الصغيرة التي لا تستطيع دخول الأسواق المالية للحصول على التمويل طويل الأجل.

4- لأنها تشكل جزءاً لا بأس به من مجموع الأصول.

رأس المال العامل يراه المحاسبين انه الفرق بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة، ويراه الإداريين انه الأصول المتداولة، وان كنا بصدد دراسة الجدوى للمشروع نراها الأصول المتداولة المتوقعة لبناء المشروع.

ورأس المال العامل يضم العديد من البيانات، أهمها:

1- إيجار المباني: إن كانت مؤجرة ولكن في حالة تملكها يلغى هذا البند.

2- إيجار المخازن: إن كانت مؤجرة ولكن في حالة تملكها يلغى هذا البند.

3- المواد الخام: قيمة المواد الخام التي تدخل في العملية الإنتاجية.

4- المخزون: وهي قيمة المنتجات الناتجة من العملية الإنتاجية.

- 5- قطع الخيار : إن كان هناك بعض المشاريع تلغى هذا البند لعدم توافره، فليس شرطاً أن يكون كل المشاريع تملك قطع خيار.
 - 6- الأجور والمرتببات : وكذلك المزايا التي تقدم للعاملين مثل بدلات الانتقال بدلات السكن.
 - 7- مصروفات إدارية وعمومية: هي النفقات التي تتحملها الوحدة الاقتصادية في إدارة أعمالها، كمصاريف الأدوات المكتبية.
 - 8- مصروفات تسويقية : هي النفقات التي تتحملها الشركة تجاه تسويق المنتجات والعملية الترويجية.
 - 9- مصروفات صيانة : هي التي تتحملها نتيجة الصيانة الدورية أو المفاجئة للمعدات.
- ملحوظة : يمكن أن تكون فترة التقدير عند حساب رأس المال العامل 3 شهور أو 6 شهور أو سنة. المهم عند تقدير احد البيانات على فترة معينة يتم توحيدها على باقي البيانات ، على سبيل المثال عند تقدير الإيجارات لمدة ستة شهور يجب أن يكون كل البيانات من أجور ومصروفات إدارية وتسويقية... على نفس الفترة وهي ستة شهور.
- ويمكن الاستعانة بالجدول التالي عند العمل على إنشاء المشروع وتوقع رأس المال العامل:

م	البيان	3 شهور	6 شهور	سنة
1	الإيجار			
2	المواد الخام			
3	المخزون			
4	قطع الغيار			
5	الأجور والمرتبات			
6	مصروفات إدارية			
7	مصروفات تسويقية			
8	مصروفات صيانة			
9	الأجور والمرتبات			
	الإجمالي			

3- رأس المال الكلي

وهو قيمة كافة المواد والوسائل والأدوات والأيدي العاملة الثابتة والمتحركة اللازمة لإنتاج دورة اقتصادية كاملة والدورة الاقتصادية هي الفترة الزمنية اللازمة لإعادة تجديد رأس المال المتحرك.

ويحسب رأس المال الكلي والذي يسميه الغالبية برأس المال المستثمر بإجمالي كل من رأس المال العامل ورأس المال الثابت.